تقويم كتاب تاريخ البلاد العربية الحديث والمعاصر للصف السادس الأدبي في ضوء أبعاد التنمية التربوية المستدامة

الكلمات المفتاحية : التنمية ، التربوية ، المستدامة

البحث مستل من رسالة ماجستير

نادية حسن محمد **أ. م. د أشواق نصيف جاسم**

جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الإنسانية

nadia90@yahoo.com ashwaq@yahoo.com

الملخص

يهدف البحث الحالي إلى (تقويم كتاب تاريخ البلاد العربية الحديث والمعاصر للصف السادس الأدبي في ضوء أبعاد التنمية التربوية المستدامة)، وذلك بالإجابة عن السؤال الآتي. ما مدى توافر مؤشرات أبعاد التنمية التربوية المستدامة في كتاب تاريخ البلاد العربية الحديث والمعاصر للصف السادس الأدبي في العراق ؟

و للأجابة عن هذا السؤال اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي *(Descriptive Resarch)* لتحليل محتوى كتاب تاريخ البلاد العربية الحديث والمعاصر للصف السادس الأدبي في ضوء أبعاد التنمية التربوية المستدامة لملاءمته طبيعة هذا البحث .

ويتحدد البحث الحالي بكتاب تاريخ البلاد العربية الحديث والمعاصر للصف السادس الأدبي ، ولتحقيق هدف البحث أعدت الباحثة استبانة للمؤشرات الفرعية المناسبة والملائمة للأبعاد الثلاثة الرئيسة (الاجتماعي ، الاقتصادي ، البيئي) للتنمية التربوية المستدامة والموضوعة من لدن منظمة اليونسكو العالمية للتربية والتعليم وبما يتلاءم والبيئة التربوية العراقية ، إذ تكونت الاستبانة بأبعادها الثلاثة من (٤٩) مؤشراً فرعياً موزعة بين الأبعاد الثلاثة للتنمية التربوية المستدامة وعرضت القائمة على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في المناهج وطرائق التدريس وعدد من التربويون ، ثم حللت الباحثة محتوى كتاب تاريخ البلاد العربية الحديث والمعاصر للصف السادس في ضوء الاستبانة التي تم بناؤها وشمل تحليل

المحتوى كتاب التاريخ بواقع (١٩٤) صفحة واعتمدت الفكرة وحدة للتسجيل والتكرار وحدة للتعداد وباستعمال معادلة سكوت (Scott) تم حساب ثبات التحليل .

وبعد التحليل توصلت الباحثة إلى النتيجة الآتية :-

أسفرت نتائج التحليل الإحصائي عن توافر أبعاد التنمية التربوية المستدامة في كتاب تاريخ البلاد العربية الحديث والمعاصر واستنتجت الباحثة استنتاجات عدة منها :-

١.إنَّ أبعاد التنمية التربوية المستدامة الثلاثة الاجتماعي والاقتصادي والبيئي توافرت في كتاب التاريخ ، ولكن بنسب متفاوتة جداً .

وفي ضوء نتائج البحث أوصت الباحثة بتوصيات عدة منها :-

١.ضرورة إعادة النظر في تأليف كتاب تاريخ البلاد العربية الحديث والمعاصر للصف السادس الأدبي (عينة البحث) والتأكد من توافر مفاهيم الأبعاد الثلاثة ، لما في ذلك من ضرورة تحتمها التنمية التربوية المستدامة .

واقترحت الباحثة استكمالاً لهذه الدراسة مقترحات عدة منها :-

١.إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على كتب التاريخ في المراحل الدراسية المتوسطة والجامعية .

أولاً : مشكلة البحث

في ظل التطورات العلمية والعملية تحاول المنظومات التربوية بكل مفاصلها مواصلة هذا التطور ، لذا قام المعنيون في العلوم التربوية إلى دراسة كل ما يتعلق بالحياة التعليمية والتربوية للوصول إلى الهدف الأسمى وهو بيئة تربوية صالحة تساعد على تقدم الطالب بمستواه المعرفي (هاشم ، ٢٠١٦ :٢٥٩) .

خصوصاً وأنَّ التعليم في العراق يعاني من بعض المشكلات تنعكس آثارها السلبية على خطط التنمية التربوية المستدامة للبلد ، ومن أهم هذه المشكلات (الحروب والعنف والصراعات وعدم الاستقرار واستنزاف الموارد وقلة اعتماد الأسلوب العلمي في التفكير والتنفيذ ، فضلاً عن انتشار الامية وتدني نسبة الدارسين في المجتمع)، كل هذه المشكلات تقف عائقاً أمام التقدم بأبعاد التنمية التربوية المستدامة بالعراق هو قصور في بعض جوانب التربية والتعليم ، سيما وأن

التنمية المستدامة مرتبطة بالإنسان وان التعليم هو استثمار في رأس المال البشري ، إذ يقوم بإعداد القوى العاملة لدفع وتقدم عملية التنمية . (حسين و حسين ،٢٠١١ : ٣٨١)

فإن ألف باء التنمية التربوية المستدامة لا مناص أن تبدأ أولاً في التعليم لأنه يعد من أهم الوسائل إن لم يكن أهمها على الإطلاق لتعديل القيم والمواقف والمهارات والسلوكيات وأنماط الحياة بما يكفل انسجامها . (زاير وآخرون ، ٢٠١٥ : ١٨٧)

فضلاً عن اعتماد العراق بإعلان الفترة الممتدة من (٢٠٠٥ إلى ٢٠١٤) عقداً للتعليم من اجل التنمية التربوية المستدامة واعتماده من قبل منظمة اليونسكو ، إذ أشار العقد إلى ضرورة النهوض بالمناهج التربوية على وفق أبعاد التنمية التربوية المستدامة ، وضرورة عمل جميع الدول بإدخال الأبعاد الرئيسة للتنمية التربوية المستدامة (الاجتماعي – الاقتصادي – البيئي) بالمناهج التعليمية. (عقد الأمم المتحدة ، ٢٠٠٥ : ١١– ٢١)

وقد اصطلح على تسمية ما يتم إدخاله إلى المناهج من معارف وقيم ومهارات إجرائية في مختلف الميادين العلمية والثقافية والاجتماعية بالتجديدات التربوية ، وان طرح وإدخال هذه التجديدات في المناهج الدراسية والملائمة مع أعمار الطلبة تساعد على تنمية المعرفة الأكاديمية المطلوبة ، فضلاً عن أن توافر أبعاد التنمية التربوية المستدامة سيضيف أهمية كبيرة للمنهج ، (هاشم ،٢٠١٦ : ١٤٧)

وقد وجهت الباحثة استبانة استطلاعية. إلى (٢٠) مدرس ومدرسة من مدرسي مادة التاريخ في المدارس التابعة لمديرية تربية محافظة ديالى بواقع (٥) مدرسات و (١٥) مدرس ، وتكونت الاستبانة من سؤالين الأول / هل لديك تصور واضح عن مفهوم التنمية التربوية المستدامة ، والثاني هل يتضمن محتوى كتاب تاريخ البلاد العربية الحديث والمعاصر للصف السادس الأدبي مؤشرات لأبعاد التنمية التربوية المستدامة ، فكان جواب اغلب المدرسين (ليس لديهم تصور واضح عن مفهوم التنمية التربوية المستدامة ، كما أشاروا إلى عدم توافر هذه

المؤشرات في محتوى كتاب تاريخ البلاد العربية الحديث والمعاصر للصف السادس الأدبي .

ومن هنا تأتي مشكلة البحث إذ ترى الباحثة ومن خلال ما تقدم ذكره أنه يجري اليوم العناية بالتربية والتعليم من اجل التنمية التربوية المستدامة في كثير من بلدان العالم خصوصاً العراق وعياً بأن الأنظمة التربوية ومنها المناهج لها الدور الحيوي على إدامة الحياة على كوكب الأرض وما يمكن أن يحققه هذا الهدف من غايات ومرامي إنسانية مثل التعايش والحوار والتعاون والسلام خصوصاً وأن التنمية التربوية المستدامة بمفاهيمها وقيمها وأبعادها واستراتيجياتها يمكن أن تجد حلولاً لمشكلات كبيرة في عالمنا اليوم .

وبناءً على ما سبق ترى الباحثة ضرورة تضمين أبعاد التنمية التربوية المستدامة في محتوى كتاب تاريخ البلاد العربية الحديث والمعاصر للصف السادس الأدبي ، وأن تحقيق ذلك يكمن بالإجابة عن السؤال الآتي : **ما مدى توافر مؤشرات أبعاد التنمية التربوية المستدامة في كتاب تاريخ البلاد العربية الحديث والمعاصر للصف السادس الأدبي ؟**

ثانياً : أهمية البحث :-

في ظل الثورة المعلوماتية والانفجار المعرفي السريع والمتلاحق الذي يتميز به عصرنا الحالي أصبح لزاماً على المنظومة التعليمية التربوية بكل عناصرها أن تواكب التغير السريع . (علي ،٢٠١١: ٢٣٣)

فالتربية عملية يحتاج إليها الفرد كما يحتاج إليها المجتمع لأنها أساس البناء الخلقي الذي هو أساس بناء المجتمعات وتكوينها وبدونها تفقد المجتمعات قدرتها على البقاء والاستمرار وتتحول حياتها إلى فوضى كما ان التربية كانت سبباً أساسياً في تنمية الشعوب وتقدمها . (الزهيري وربيع ،٢٠٠٩ :١٣)

إنَّ أي نظام تربوي ينشد تقدم التربية وتحسينها لتبلغ أهدافها لابد من أن يطور مناهجه الدراسية لكونها الأداة التي يتم من خلالها تحقيق الأهداف وان عملية تطوير المنهج لا تقل أهمية عن عملية بنائية وان أي منهج مهما بلغ من القوة فأنه يتطلب التطوير والتقويم بين زمن و آخر خصوصاً وأن تقويم وتطوير

المنهج أصبح حديث العصر لا بل حديث الساعة لأنه مرتبط بتربية الإنسان وهذا يعني أنه يرتبط بالمستقبل ، مستقبل الأمة لا بل هو مستقبل بحد ذاته . (التميمي ،٢٠٠٦: ١٢٩)

خصوصاً وأن المناهج التعليمية تلعب دوراً بارزاً في إعداد الفرد وتنميته لأنها الوسيلة الأساس من بين وسائل التعليم المختلفة ، ولهذا فليس من المقبول أن نتصور أن يكون هناك منهج ثابت جامد على الدوام لا يستجيب لما تقتضيه عوامل التغير والمراجعة والتطوير . (اللقاني ،١٩٨٩ :٢٢٣)

وأن عملية تحليل المحتوى تعد لازمة من لوازم تقويم المناهج ومعرفة مكوناتها ومعرفة نقاط القوة والضعف فيها الأمر الذي يعني عدم قدرة مصممي المناهج ومنفذيها ومطوريها على الاستغناء عن عملية تحليل محتوى الكتب المدرسية بوصفها المنهج التي تعبر عن محتواه. (الهاشمي وعطية ،٢٠١١: ١٧٣)

والتقويم كونه وسيلة و استراتيجية في آن واحد ، وسيلة لمعرفة فاعلية العمليات التعليمية من جهة ومن جهة أخرى استراتيجية عامة تساعد وتسرع في التغير التربوي فالقيادات التربوية بحاجة إلى المعلومات الموثوقة عن مستوى الأداء التعليمي التربوي وعن الظروف والامكانيات المتاحة للمدرسة والهيئات التدريسية حتى تتمكن من اتخاذ قرارات تربوية صائبة . (أبو جادو ،٢٠٠٠: ٤٤٦)

وقد وصف عدد من التربويين عملية التقويم بأنها صمام أمان العملية التعليمية والتدريسية وأداة التحكم بها فمن خلالها يستطيع متخذي القرار بتوجيه العملية التربوية. (قطاوي ،٢٠٠٧: ٥١٠)

وتبرز أهمية الكتاب المدرسي في ظل التعليم المعتاد الحليف الأول للمعلم والمرجع الأساس الذي يستعمله الطالب في تحصيل المعرفة واكتساب المهارات والاتجاهات والقيم . (الكسباني ،٢٠١٠ : ٣٢٩)

ويصف (فتح الله ،٢٠٠٧) الكتاب المدرسي بأنه قطب الرحى بالنسبة لكل من المنهج والمعلم والمتعلم على السواء ولهذا فقد حضي الكتاب في العصر الحديث باهتمام كبير من قبل المربين وعقد له المؤتمرات والندوات وحددوا الأسس

والمرتكـزات التـي ينبغـي أن يقـوم عليهـا والمواصـفات التـي ينبغـي أن تتـوافر فيـه انطلاقاً من الوظائف التي يؤديها. (فتح الله ،٢٠٠٧ :٧٧)

وتتبـع أهميـة المـواد الاجتماعيـة كونهـا تهـتم بمشـكلات المجتمـع مـن خـلال دراسـة ماضـيه وحاضـره ومسـتقبله فهـي تعمـل علـى اكسـاب المتعلمـين اتجاهـات وقـيم وميـول تفيـدهم فـي حيـاتهم اليوميـة ليكونـوا قـادرين علـى تحمـل المسـؤولية فـي عصـر يتصـف بالانفجـار المعرفـي وزيـادة المشـكلات الاجتماعيـة . (الحـارثي ، ١٩٩٧: ٥) ، إذ إنَّ مـادة التـاريخ لهـا مكانـة أساسـية بـين المـواد الدراسـية لخصوصـيتها وتفردهـا عـن غيرهـا مـن المـواد الأخـرى فهـي تتبـع مـن داخـل المجتمـع الـذي نعـيش فيـه وتهـتم بـه وبتفاعل الإنسان مع بيئته الطبيعية والبشرية.(قطاوي ،٢٠٠٧: ١٩)

وقـد اختـارت الباحثـة الصـف السـادس الادبـي لإجـراء بحثهـا لكونهـا تعـد مرحلـة مهمـة فـي إعـداد الطلبـة إذ أنهـا تمثـل مرحلـة انعطـاف كبيـر فـي حيـاتهم فهـي تعـد جسـراً للعبـور إلـى الجامعـات والمعاهـد ، كمـا أنهـا تعمـل علـى اكتشـاف قابليـات الطلبـة وميـولهم وتنميتهـا والتوسـع فـي ثقـافتهم والحصـول علـى مزيـد مـن التنـوع فـي ميـادين المعرفـة والتـدريب علـى تطبيقاتهـا تـأهيلاً للحيـاة العلميـة ومواصـلة الدراسـة اللاحقـة . (البزاز والشبلي ،٢٠٠٢: ٢٢)

نظـراً لأهميـة التربيـة المسـتدامة والسـعي الحثيـث لتحقيقهـا فـي واقـع المجتمعـات الإنسـانية ولاسـيما الناميـة منهـا فـإن مفهـوم التنميـة التربويـة المسـتدامة أضـحى عنوانـاً للكثيـر مـن الدراسـات والخطـط والاعمـال وباتـت التنميـة تشـغل حيـزاً مـن كتابـات المهتمين بالتطور والرقي و الازدهار . (حسين ومحمد ، ٢٠١٢: ٣٢٩)

وتـأتي أهميـة التنميـة التربويـة المسـتدامة لكونهـا تنبـع عـن طمـوح إنسـاني كبيـر بالتوصـل لمنـاخ آمـن يحقـق فيـه الفـرد الطبيعـي حيـاة ومعيشـة آمنـة لـه وللأجيـال القادمـة مـن بعـده وأن ثـم يقينـاً لـدى العلمـاء بـأن التنميـة المسـتدامة كمفهـوم يعـد بمثابـة قـانون مـرن قابـل للتغييـر والتعـديل وفقـاً لمقتضـيات وظـروف المجتمـع الـذي تـتم فيـه . (ناجي،٢٠١٣ :٣٨)

والعلاقـة بـين التعلـيم والتنميـة تعـد مـن الأمـور المثيـرة للنقـاش فـالتعليم بمفهومـه الواسـع مـن شـأنه تسـريع خطـط التنميـة التـي تـؤدي بـدورها إلـى رفـع مسـتوى التعلـيم

وبالعكس فإن الجهل وغياب الوعي يخلق التخلف ويعوق تنفيذ خطط التنمية . (ناصر ،١٩٨٩: ٢٤٥) ، إذ ينهض التعليم من أجل التنمية التربوية المستدامة على مبادئ تدعم استدامة الحياة والديمقراطية ورفاه الإنسان وحماية البيئة وصيانة المواد الطبيعية واستعمالها المستدام والتصدي لأنماط الانتاج . (هاشم ، ٢٠١٦: ٢٦٣)

خصوصاً وأن التعليم يستهدف الجميع في أي مرحلة من مراحل الحياة ، ولهذا فأنه يندرج في منظور التعليم مدى الحياة ويشمل كل اطر التعليم الممكنة نظامية أو غير نظامية من مرحلة الطفولة المبكرة إلى مرحلة الحياة الراشدة . (عقدة الأمم المتحدة ، ٢٠٠٥ :٢)

لذا بات من الواضح الاهتمام والاعتراف بأهمية التنمية التربوية المستدامة في الوقت الحاضر ، مما يلزمنا بضرورة اعتمادها بل تسريع تفعيلها ، وقد أضحت الوعاء الأمثل و المكان الأفضل لحل وتخفيف وطأة المشاكل المتراكمة التي صارت تتزايد و تتعقد وتتداخل مما يثير في أنفسنا شيئاً من الخوف من المستقبل . (الطاهر، ٢٠١٣: ٧٢)

إذ عقدت الكثير من المؤتمرات التي ألقت الضوء على آفاق العلاقة بين التعليم والتربية التربوية المستدامة لأن التربية هي المظلة التي ينطوي تحتها مفهوم التعليم ، إذ أكد الملتقى العربي الثالث للتربية والتعليم تحت عنوان (التعليم والتنمية المستدامة في الوطن العربي) على ضرورة ادماج المفاهيم التنموية المعاصرة في المناهج الدراسية مع المحافظة على الهوية الثقافية والقيم الأخلاقية كما اقترح آليات وتصورات مستقبلية لتطوير المنظومة التربوية بما يستجيب لمتطلبات التنمية المستدامة . (الموسوعة العربية ، ٢٠١١ :٣٨١)

وعقد المؤتمر العلمي الدولي للعلوم للمدة (١٦-١٧ نيسان /٢٠١٤) في جامعة بغداد بين كليتي التربية ابن رشد والتربية للبنات تحت شعار (التربية والتعليم ركيزتان أساسيتان في عملية التنمية) ، فضلاً عن عقد المؤتمر العلمي الأول في المديرية العامة لتربية بغداد (الرصافة الأولى) يوم (٢٢ /٥ / ٢٠١٦) تحت شعار (التنمية المستدامة رؤية مستقبلية) ، إذ تم التأكيد على ضرورة

تضمين مناهج الدراستين الابتدائية والثانوية مفاهيم التنمية المستدامة بأبعادها الثلاثة .

زد على ذلك الدراسات السابقة التي أشارت إلى أهمية إجراء عملية التقويم للمناهج الدراسية (الكتب المدرسية) في ضوء أبعاد التنمية التربوية المستدامة ومنها دراسة (المندلاوي ،٢٠١٥) ودراسة (الرازقي ،٢٠١٦) ، فضلاً عن دراسة الطويل عن جامعة الموصل والمقدمة في المؤتمر العلمي الرابع لجامعة عدن تحت عنوان (جودة التعليم العالي نحو تحقيق التنمية المستدامة) للمدة من (١١-١٣ اكتوبر / ٢٠١٠).

وعليه ترى الباحثة إمكانية تطبيق أبعاد التنمية التربوية المستدامة على منهاج التاريخ لما لأهمية هذه الأبعاد من تأثير على توسيع مدارك الطلبة والاطلاع على إمكانات المنهج الأخرى . وبناءً على ما تقدم يمكن تلخيص أهمية البحث الحالي بما يأتي :-

١. أهمية التربية لكونها من العوامل الأساسية التي تحقق مطالب التنمية التربوية المستدامة .
٢. أهمية مادة التاريخ لكونها تساعد في تكوين مواطن مزود بمعالم ومرجعيات وطنية اكيدة تعكس قيمة الحضارة بصدق .
٣. أهمية الكتاب المدرسي كونه يعد المنهل أو المعين الذي يستمد أو يستقى منه المعرفة .
٤. أهمية أهمية تحليل المحتوى التعليمي إذ يساعد في الوقوف على الأسس والمعايير التي اعتمدت في بناء المناهج.
٥. يعد البحث الحالي استجابة للاتجاهات العالمية والتوصيات الخاصة بالمؤتمرات التي توصي بتقويم وتطوير المناهج الدراسية وفقاً لابعاد التنمية التربوية المستدامة .
٦. قد يعد البحث الحالية أول بحث (على حد إطلاع الباحثة) يتناول آفاقاً جديدة في المواد الاجتماعية وعليها قد تفتح هذه الدراسة مجالاً للبحث فيها واستكمال ما غفلت عنه الباحثة .

ثالثا: هدف البحث :-

يهدف البحث الحالي إلى (تقويم كتاب تاريخ البلاد العربية الحديث والمعاصر للصف السادس الأدبي في ضوء أبعاد التنمية التربوية المستدامة) ويمكن تحقيق ذلك من خلال الإجابة عن السؤال الآتي :- ما مدى توافر مؤشرات أبعاد التنمية التربوية المستدامة في كتاب تاريخ البلاد العربية الحديث والمعاصر للصف السادس الأدبي ؟

رابعاً : حدود البحث :-

يقتصر البحث الحالي على تحليل محتوى كتاب تاريخ البلاد العربية الحديث والمعاصر للصف السادس الأدبي / الطبعة الأولى لسنة (٢٠١٥) المقرر تدريسه من قبل وزارة التربية .

خامساً : تحديد المصطلحات :

أولاً : التقويم Evaluation

-**عرفه (مجيد وعيال ، ٢٠١٢)** بأنه : " عملية اصدار حكم على أهمية الشيء المقاس وكفايته ويبنى هذا الحكم على أساس معلومات ، (بيانات مستخرجة من درجات الاختبار) " .(مجيد وعيال ، ٢٠١٢: ٣٠٢)

-**التعريف الإجرائي للتقويم** : عملية اصدار حكم على أهمية قيمة محتوى كتاب تاريخ البلاد العربية الحديث والمعاصر للصف السادس الأدبي في ضوء ابعاد التنمية التربوية المستدامة .

ثانياً : التاريخ

-**عرفه (الدوري ، ١٩٦٠)** بأنه : " التاريخ هو البحث عن الحقائق وتدوينها وتفسير الحقائق وربطها ، أي عملية نقد وتحقيق لهذه الحقائق "

(الدوري ، ١٩٦٠: ١٥)

-**التعريف الإجرائي للتاريخ** : مجموعة المعلومات والحقائق والقيم والاتجاهات والوقائع واخبار الماضي المتضمنة في كتاب تاريخ الدول العربية الحديث والمعاصر والمقرر تدريسه لطلبة الصف السادس الأدبي للعام الدراسي (٢٠١٥-٢٠١٦م) .

ثالثاً : الصف السادس الأدبي :

-**عرفته وزارة التربية (٢٠٠٩)** : " السنة الأخيرة من صفوف الدراسة الإعدادية الثلاثة الفرع الأدبي والتي تلي مرحلة الدراسة المتوسطة " (جمهورية العراق ، ٢٠٠٩: ٤-٧).

رابعاً : الأبعاد

عرفها كلٌ من :-

-**عرفها(عبد الخالق ،١٩٨٣)** بأنها : " مفهوم رياضي يعني الامتداد الذي يمكن قياسه ، ويشير مصطلح أبعاد أصلاً إلى الطول والعرض ، أو العمق (الأبعاد الفيزيقية) فأي امتداد أو حجم يمكن قياسه فهو يعد بُعد " .
(عبد الخالق ،١٩٨٣ :٢٠١)

-**التعريف الإجرائي للأبعاد** : تشمل البُعد (الاجتماعي ، الاقتصادي ، البيئي) ، إذ هي أبعاد رئيسة للتنمية التربوية المستدامة وضعتها منظمة اليونسكو العالمية للتربية والتعليم ، وعملت الباحثة على استخراجها من محتوى كتاب تاريخ البلاد العربية الحديث والمعاصر للصف السادس الأدبي بعد القيام بعملية التحليل لمحتوى الكتاب واستخراج نسبتها المئوية .

خامساً : التنمية المستدامة

عرفها كلٌ من :-

-**عرفتها(اليونسكو ، ٢٠١١)** بأنها : " رؤية تربوية تسعى إلى إيجاد توازن بين الرخاء الإنساني والاقتصادي والتقاليد الثقافية واستدامة الموارد الطبيعية من اجل حياة أفضل للفرد في الحاضر و للأجيال القادمة ".
(اليونسكو ، ٢٠١١ : ٢)

-**التعريف الإجرائي** : قيم ومبادئ ومعلومات وحقائق ومفاهيم تسعى التربية إلى تحقيق هذه الأبعاد من اجل التنمية التربوية المستدامة توفرها في المنهاج الدراسي وخاصة في كتاب التاريخ للصف السادس الأدبي حتى يصبح المتعلم عنصراً فعالاً ومؤثراً في مجتمعه ومحققاً لأهداف التنمية التربوية المستدامة بأبعادها الثلاثة (الاجتماعي ، الاقتصادي ، البيئي).

الفصل الثاني : خلفية نظرية ودراسات سابقة

مفهوم التنمية التربوية المستدامة:

لا يوجد شك في إن الإنسان منذ أن وجد كان عاقلاً وكاملاً وذلك بغض النظر عن أية افتراضات أو تكهنات تحاول أن تتحدث عن غير ذلك ، كما إن الإنسان منذ وجوده كان على صراع متواصل ومستمر مع الطبيعة التي تحاول أن تقهره وتخضعه لإرادتها ، وذلك بهدف ذليل هذه الطبيعة وإخضاعها لمشيئته ولمقتضيات استمراره وتطوره وازدهاره ، وهذا ما يمثل في الواقع نواة نشأة ظاهرة التنمية وأساس حركتها وقاعدة ازدهارها وانتشارها. (عساف،١٩٨٨: ١٥)

إذ يجد المتتبع لتأريخ التنمية على الصعيد العالمي والإقليمي انه طرأ تطور مستمر وواضح على التنمية بوصفها مفهوماً ومحتوى وكان هذا التطور استجابة واقعية لطبيعة المشكلات التي تواجهها المجتمعات وانعكاساً حقيقياً للخبرات الدولية التي تراكمت عبر الزمن في هذا المجال. (غنيم وأبو زنط،٢٠١٠: ١٩)

التطور التاريخي لمفهوم التنمية المستدامة في القمم والمؤتمرات:

مر التطور التاريخي لمفهوم التنمية المستدامة بمراحل متعددة حسب السنة ونوع التطور ، وفيما يأتي عرض لهذا التطور:

-**(١٩٦٨)** : قيام اليونسكو أول مؤتمر دولي حكومي مخصص للبيئة والتنمية معاً وعن ذلك المؤتمر نشأ برنامجها المعروف الإنسان والمحيط الحيوي. (الطويل و أغا ،٢٠١٠: ٨).

-**(١٩٨٢)** أقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الميثاق العالمي للطبيعة وتوجيه النشاط البشري الذي يؤثر على الطبيعة والأخذ بالحسبان قدرة النظم الطبيعية ووضع الخطط التنموية الملائمة لها. (أبو طير،٢٠١٠: ٩٨

-**(١٩٩٢)**: تم عقد المؤتمر في مدينة (ريو دي جانيرو) بالبرازيل الذي شكل أكثر حشد عالمي حول البيئة ، والتنمية تحت أشراف الأمم المتحدة ، وعرف هذا المؤتمر باسم (قمة الأرض). (عبود،٢٠١٣: ١٣٩)

-(٢٠٠٢) مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة إذ استعرض مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة الذي انعقد في (جوهانسبورغ) صيف عام ٢٠٠٢ التحديات والفرص التي يمكن أن تؤثر في إمكانات تحقيق التنمية المستدامة وتقويم التقدم المحرز في تنفيذ جدول أعمال القرن الحادي والعشرين .(الهيتي ،٢٠٠٩: ١٨-١٩)

-(٢٠٠٩) : إنعقاد مؤتمر اليونسكو العالمي في مدينة بون الألمانية تحت شعار (مؤتمر اليونسكو العالمي للتعليم من اجل التنمية المستدامة) (الطويل و اغا،٢٠١٠: ٩)

وخلاصة لما تقدم ترى الباحثة إن كل الملتقيات والقمم العالمية ناشدت الدول والحكومات على ضرورة التسريع في تفعيل التنمية المستدامة

أبعاد التنمية المستدامة:

التنمية المستدامة لا تركز على الجانب البيئي فقط بل تمثل أيضاً الجوانب الاقتصادية والاجتماعية ، فهي تنمية بأبعاد ثلاثة مترابطة ومتكاملة في إطار تفاعلي يتسم بالضبط والتنظيم والترشيد للموارد ولا يكفي وصف هذه الأبعاد بأنها مترابطة معاً،

-**البعد الاقتصادي**:- يهدف البعد الاقتصادي إلى توفير حل للإشكالية والتخلف الاقتصادي خلال الزمن ومن ثم فهي تهتم بالاستعمال الأمثل والأكفا للمواد الاقتصادية بهدف الأعمار والنهوض بمستوى الإنسان بغية تحسين نوعيه الحياة البشرية .(فطاني،٢٠٠٦: ١٥)

-**البعد الاجتماعي** :- يشير البعد الاجتماعي إلى العلاقة بين الطبيعة والبشر إلى النهوض برفاهية الناس وتحسين سبل الحصول على الخدمات الصحية والتعليمية الأساسية والوفاء بالحد الأدنى من معايير الآمن واحترام حقوق الإنسان كما يشير الى تنميه الثقافات المختلفة والتنوع، والتعددية ، والمشاركة الفاعلة للقواعد الشعبية في صنع القرارات . (الهيتي،٢٠٠٩: ٢٠)

-**البعد البيئي** :- يتعلق البعد البيئي بالحفاظ على كل الموارد الطبيعية وصيانتها وترشيد استهلاكها أي المحافظة على البيئة وحمايتها. (عبود،٢٠١٤: ١٦٢)

التنمية التربوية المستدامة وعلاقتها بالتربية والتعليم:

تعد التربية عنصراً هاماً وأساسياً من عناصر التنمية الشاملة في اي مجتمع من المجتمعات فهي بمثابة المرأة العاكسة لخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، إذ لا قيمة لأي عملية تربوية تبتعد عن الحياة ولا تخدم حاجات المجتمع وخططه التنموية وقيمه ومثله الروحية فعلى ضوء احتياجات هذه الخطط من معارف ومهارات وقيم ينبغي أن توضح أهداف المناهج التعليمية ويبنى محتواها بما يتلاءم مع السياسة التربوية وينسجم مع أهداف المجتمع وحاجات أفراده. (بشارة ،١٨٨٣: ٣٨٠)

وعليه لا يكاد يختلف اثنان على جوهر العلاقة القوية بين التربية والتعليم بأشكالها ومستوياتها المختلفة من جهة وبين التنمية من جهة أخرى الأمر الذي جعل العديد من الكتاب والمختصين في مجال التربية والتنمية الاقتصادية يتحدثون بالاهتمام حول اهمية دور التربية في تطوير المجتمع والتنمية اقتصادياً وسياسياً وبشرياً بل روحياً وعاطفياً من خلال المساهمة للعملية التربوية في مسيرة المجتمع التنموي اذ من خلال التعليم الذي يعد من المحركات الأساسية للتنمية المستدامة والشاملة ، يمكن إعداد إنسان منتجاً مستهلكاً في عملية التنمية . (دويكات،٢٠٠٠: ١)

وبناءً على ما تقدم يمكن ابراز الدور الذي تقدمه كل من التربية والتعليم في تحقيق التربية المستدامة بالآتي:

١. إيجاد قاعدة اجتماعية عريضة متعلمة .
٢. المساهمة في تعديل نظام القيم والاتجاهات بما يتناسب والطموحات التنموية في المجتمع من خلال تعزيز قيمة العمل والإنتاج .

٣. تأهيل القوى البشرية وإعدادها للعمل في القطاعات المختلفة ، وعلى كل المستويات.

(ابو شعيرة،٢٠١٠: ٣٤٢)

المحور الثاني – دراسات سابقة Previous Studies

حرصت الباحثة على ان تكون الدراسات السابقة لها صلة وثيقة بدراستها الحالية وبعد البحث والتقصي لم تعثر الباحثة إلا على ثلاث دراسات اثنتان منها محلية والأخرى عربية ، وهذا على حد اطلاع الباحثة هي الدراسات الوحيدة التي هدفت الى تحليل محتوى الكتب المدرسية وتقويمها في ضوء أبعاد التنمية التربوية المستدامة، وهي على النحو الآتي:

١.دراسة (إبراهيم ،٢٠١٢) : أجريت هذه الدراسة في السودان ، وهدفت إلى تحليل كتب الجغرافيا بالمرحلة الثانوية في ضوء مفاهيم التربوية للتنمية المستدامة.

٢.دراسة(المندلاوي،٢٠١٥) : أجريت هذه الدراسة في العراق ، وهدفت إلى تقويم كتب اللغة العربية للصف السادس الابتدائي في ضوء أبعاد التنمية التربوية المستدامة.

٣.دراسة(الرازقي ، ٢٠١٦) : أجريت هذه الدراسة في العراق ، وهدفت الى تحليل كتب العلوم في المرحلة الابتدائية وفقاً لإبعاد التنمية التربوية المستدامة.

وفيما يلي جدول (١) يمثل ملخص الدراسات السابقة

جدول (١)
ملخص الدراسات السابقة

ت	اسم الباحث والبلد وسنة الانجاز	هدف الدراسة	منهج الدراسة	عينة الدراسة	أدوات الدراسة	الوسائل الإحصائية	نتائج الدراسة
١.	إبراهيم، محمد التوم ابراهيم (٢٠١٢)	تحليل كتب الجغرافيا بالمرحلة الثانوية في ضوء مفاهيم التنمية التربوية المستدامة.	المنهج الوصفي من خلال اسلوب تحليل المحتوى	كتب الجغرافيا للصفوف (الاول والثاني والثالث) الادبي بالمرحلة الثانوية في السودان	اعداد قوائم لمفاهيم التنمية المستدامة.	لم يستعمل الباحث وسيلة احصائية ، وانما استعمل النسب المئوية .	تبين ان كتاب الصف الاول يحتوي على (١٧١) مفهوماً بنسبة (٣٦,٣ %) بينما تضمن كتاب الصف الثاني (٢٩٧) مفهوماً بنسبة (٥٥,٩%) اما كتاب الصف الثالث فقد تضمن (٤٤٧) مفهوماً بنسبة (٦٣,٥١%)
٢.	المندلاوي، علاء عبد الخالق . (٢٠١٥)	تقويم كتب اللغة العربية للصف السادس الابتدائي في ضوء ابعاد التنمية التربوية المستدامة.	المنهج الوصفي التحليلي	كتب اللغة العربية للصف السادس الابتدائي (القراءة والقواعد)	استبانة للمؤشرات الفرعية للابعاد الرئيسة للتنمية المستدامة.	معادلة scott فضلاً عن النسبة المؤية.	بالنسبة الى كتاب القراءة العربية مثل البعد الاجتماعي المرتبة الاولى بتكرار (٧٢) ونسبة (٨٣,٣٣%)، في حين البعد الاقتصادي اخذ المرتبة الثانية بتكرار (٢٠) وبنسبة (٦١,١١%) ، وجاء البعد البيئي في المرتبة الثالثة بتكرار (٧) وبنسبة مئوية(٢١,٤٢%)، اما كتاب قواعد اللغة العربية مثل البعد الاجتماعي المرتبة الاولى بتكرار(٢٢)

							ونسبة(٥٤,١٦%) في حين اخذ البعد الاقتصادي المرتبة الثانية بتكرار (١٢) ونسبة مئوية(٥٠%)، بينما جاء البعد البيئي بالمرتبة الثالثة بتكرار (٦) ونسبة مئوية(١٤,٢٨%)

دلالات ومؤشرات مستنبطة من الدراسات السابقة والدراسة الحالية :

تلزم كتابة البحث العلمي الجيد الباحثة على أن تعتمد على أسس وركائز علمية ، لتمكنها من الوصول إلى الحقيقة ، لذا قامت الباحثة باستعراض نتائج الدراسات السابقة التي كانت قريبة من دراستها الحالية ، وقد أفادت منها في صياغة الإطار النظري لبحثها الحالي والمساهمة في وضوح مشكلة البحث وأهميته وكذلك الإفادة من إجراءاتها و منهجيتها ، ومن النتائج والتوصيات والمقترحات ، وعليه يمكن للباحثة أن توجز بعض الملاحظات عن تلك الدراسات وهي كما يأتي:-

١. **تحليل المادة** : حللت الدراسات السابقة جميعها كتب مدرسية رسمية ، وهذا يتفق مع الدراسة الحالية.
٢. **منهج البحث** : اعتمدت الدراسات السابقة جميعها على المنهج الوصفي التحليلي لأنه المنهج الملائم ، فهو يتيح للباحث إمكانية جمع المعلومات وتصنيفها وتحليلها ، ومعالجتها إحصائياً ، وهذا يتفق مع الدراسة الحالية اذ جميع الدراسات السابقة والحالية استعملت المهج الوصفي بالاعتماد على أسلوب تحليل المحتوى.
٣. **المرحلة الدراسية** : تباينت الدراسات السابقة بتناولها للمرحلة الدراسية ،إذ تناولت دراسة (المندلاوي،٢٠١٥) في أجراء البحث على المرحلة الابتدائية ، أما دراسة (إبراهيم،٢٠١٢) فقد أجريت على المرحلة الثانوية.
٤. **حجم العينة** : اختلفت في حجم العينات التي تم تحليلها في الدراسات السابقة ، إذ نلحظ ان دراسة (إبراهيم،٢٠١٢) تكونت من ثلاثة كتب ، في حين تكونت دراسة (المندلاوي،٢٠١٥) من كتابين ، والدراسة الحالية من كتاب واحد وهو كتاب (تاريخ البلاد العربية الحديث والمعاصر) للصف السادس الأدبي. وذلك لأهمية لهذا الصف.
٥. **أداة الدراسة** : اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة كل من (المندلاوي،٢٠١٥) باستعمال الفكرة (Theme) وحده للتحليل والتكرار ووحدة للتعداد، في حين اختلفت دراسة (ابراهيم ،٢٠١٢) التي اعتمدت وحدة الكلمة والجملة أساساً لعملية التحليل.

٦. **نتـائج الدراسـة** : أكـدت الدراسـات السـابقة علـى أهميـة إيجـاد علاقـة مشـتركة بـين التنميـة التربويـة المسـتدامة والنظـام التعليمـي التربـوي. اذ ان الهـدف الـرئيس مـن التنميـة المسـتدامة هـو الإفـادة مـن المـوارد البشـرية والاجتماعيـة لتحقيـق تنمية شاملة في جميع المجالات (الاجتماعية – الاقتصادية – البيئية).

٧. نلحـظ قلـة الدراسـات العراقيـة السـابقة المهتمـة بالتنميـة التربويـة المسـتدامة ، وهذا يعني قلة اهتمام مؤسساتنا التعليمية التربوية بهذا المجال.

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً : منهج البحث :

اعتمـدت الباحثـة المـنهج الوصـفي التحليلـي لتحليـل محتـوى كتـاب تـاريخ الـبلاد العربيـة الحـديث والمعاصـر للصـف السـادس الأدبـي فـي ضـوء أبعـاد التنميـة التربويـة المسـتدامة، وقـد اتبعـت الباحثـة أسـلوب تحليـل المحتـوى (Content Analysis) الـذي يعـد احـد أنـواع الدراسـات المسـحية التـي يتضـمنها مـنهج البحـث الوصـفي . (طعيمة ،١٩٨٧: ٢٤-٢٩)

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته

أ- مجتمع البحث : The Research Community and simple

يتحـدد مجتمـع البحـث الحـالي بكتـاب تـاريخ الـبلاد العربيـة الحـديث و المعاصـر للصـف السـادس الأدبـي ، جمهوريـة العـراق ، تـأليف جعفـر عبـاس حميـدي وآخـرون، الطبعـة الأولـى ، ١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م ، والمقـرر تدريسـه للعـام الدراسـي ٢٠١٤-٢٠١٥م ، والبالغ عدد صفحاته (٢١٦) صفحة ، وعدد فصوله (٧) فصول .

ب- عينة البحث : Simple of Research

وقـد اتخـذت الباحثـة محتـوى كتـاب تـاريخ الـبلاد العربيـة الحـديث والمعاصـر للصـف السـادس الأدبـي عينـة لبحثهـا ، وبعـد اسـتثناء (المقدمـة الرئيسـة للكتـاب والصـور والرسـوم وقائمـة المحتويـات والاسـئلة التـي تـرد فـي نهايـة كـل فصـل مـن الكتـاب) مـن التحليـل كمـا موضـح فـي جـدول (٢) تبـين ان عـدد صـفحات الكتـاب الكليـة (٢١٦) صـفحة ، امـا عـدد الصـفحات الخاضـعة للتحليـل فهـي (١٩٤) صـفحة أي ما يمثل نسبة (٨٩%) من المحتوى الكلي لصفحات الكتاب .

ثالثاً: أداة البحث :

لما كان البحث الحالي يهدف إلى تقويم كتاب تاريخ البلاد العربية الحديث و المعاصر للصف السادس الأدبي في ضوء أبعاد التنمية التربوية المستدامة ، وبالنظر لعدم توافر مؤشرات جاهزة للأبعاد الرئيسة للتنمية التربوية المستدامة المتفق عليه بالإجماع والمقرر من قبل منظمة اليونسكو العالمية للتربية والتعليم، وهي : (البعد الاجتماعي ، البعد الاقتصادي ، البعد البيئيّ) يتلاءم والبحث الحالي ، أعدّت الباحثة استبانة مغلقة للمؤشرات الفرعية للأبعاد الرئيسة للتنمية التربوية المستدامة ، ولغرض بناء الأداة قامت الباحثة بالخطوات الآتية :-

١. الاطلاع على كتاب اليونسكو (التربية من اجل التنمية التربوية المستدامة بالنسخة العربية والنسخة الانكليزية) وترجمة عدداً من المؤشرات .
٢. الاطلاع على عقد التعليم للأمم المتحدة (التعلم من اجل التنمية التربوية المستدامة) للفترة من (٢٠٠٥-٢٠١٤) .
٣. الاطلاع على الادبيات والدراسات التي تناولت أبعاد التنمية التربوية المستدامة كدراسة (إبراهيم ،٢٠١٢) ، ودراسة (المندلاوي ،٢٠١٥) .
٤. تم بناء مؤشرات على وفق المفاهيم العامة للأبعاد الرئيسة من جهة، والمصادر التي تُعنى بالتنمية التربوية المستدامة من جهة أخرى ، وبما يلاءم المرحلة الدراسية وطبيعة المجتمع العربي الإسلامي العراقي .

و توصلت الباحثة إلى إعداد استبانة مغلقة تضم عدداً من المؤشرات الفرعية لكلّ بعد من الأبعاد الرئيسة الثلاثة للتنمية التربوية المستدامة ، والتي ينبغي توافرها في كتاب تاريخ البلاد العربية الحديث والمعاصر للصف السادس الأدبي ، وعرضت على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال طرائق التدريس وعلم التاريخ ، وبناء المناهج ، والقياس والتقويم وعدد من التربويين ، وتكونت الاستبانة بصورتها الأولية من (٤٩) مؤشراً ، بواقع (١٩) مؤشراً للبُعد الاجتماعي ، و(١٥) مؤشراً للبُعد الاقتصادي ، و(١٥) مؤشراً للبُعد البيئيّ له .

رابعاً: صدق الأداة :

ولتحقيق صدق الاستبانة الظاهري قامت الباحثة بعرضها بصيغتها الاولية على مجموعة من الخبراء والمحكمين في طرائق التدريس والقياس والتقويم وعلم التاريخ وعدد من التربويين ، لبيان آرائهم وملحوظاتهم في مدى دقة صياغة فقراتها ووضوحها وصلاحيتها لتحقيق هدف البحث ، واعتمدت الباحثة نسبة (٨٠%) من الاتفاق بين المحكمين على جميع الفقرات وهذا ما أشار اليه (Bloom) ، اذ عدَّ نسبة اتفاق (٧٥%) فأكثر بين المحكمين دليلاً على تحقيق الصدق الظاهري للأداة (Bloom ,1971 :512).

وبما أن عدد المحكمين قد بلغ (٤٤) محكماً ، لذا عدت الباحثة المعيار صالحاً عندما يحظى بموافقة (٣٦) محكماً . وهذا ما يعادل نسبة اتفاق (٨١%) وبذلك كانت الأداة صادقة وصالحة للاستعمال . جدول (٣) يوضح ذلك .

الجدول (٢) :أبعاد التنمية التربوية المستدامة والمؤشرات الفرعية لاتفاق المحكمين عليها ونسبتها المئوية

ت	أبعاد التنمية التربوية المستدامة	المؤشرات الفرعية	النسبة المئوية
١-	البعد الاجتماعي	١٩	٣٨،٧٧
٢-	البعد الاقتصادي	١٥	٣٠،٦١
٣-	البعد البيئي	١٥	٣٠،٦١
	المجموع	٤٩	٩٩،٩٩

خامساً: التحليل :The Analysis

وقد استعملت الباحثة وحدة الفكرة (Thema) في هذا البحث دون غيرها من الوحدات لمبررات وأسباب تمثلت بالاتي :-

١. لها من الصغر ما يكفي لإعطاء معنى ، وان لها من الصغر ما يقلل احتمال تصنيفها في مجالات عدة .
٢. تعد اكثر الوحدات ملائمة لهدف الدراسة وطبيعة المحتوى المحلل قياساً بالوحدات الاخرى .(السلمان والهيتي ،١٩٨٧: ١٩)
٣. استعمالها في جميع الدراسات السابقة التي تناولت تحليل محتوى الكتب المدرسية.

٤. فضلاً عن ان الباحثة استعملت وحدة التعداد وهي من وحدات التحليل ، إذ اعتمدت الباحثة التكرار (Frequency) كوحدة لتعداد ورود الفكر في كل مؤشر من المؤشرات الفرعية في الأداة .

سادساً: صدق التحليل : Analysis of Validity

هو صلاحية اسلوب القياس الذي يتبعه الباحث لقياس ظواهر المحتوى التي يراد قياسها وتوفير المعلومات المطلوبة في ضوء اهداف التحليل . (الهاشمي ، وعطية ،٢٠٠٩: ١٩١)

وللتأكد من صدق التحليل قامت الباحثة بعرض انموذج من المادة المحللة ، على عدد من المحكمين والخبراء في طرائق التدريس . واجمعوا على صلاح عملية التحليل مما عدته الباحثة صدقاً لعملية التحليل .

سابعاً: ثبات التحليل

تعد الموضوعية من اهم الشروط الواجب توفرها في طريقة تحليل المحتوى والتي تهدف إلى الحد من ذاتية المحلل في العمل . (جابر وكاظم ،ب. ت . :١٦٣) ، ولكي تتحقق الموضوعية في عملية التحليل فإن ذلك يتطلب إيجاد(الثبات Reliability) الذي يمثل التعريف الاجرائي للموضوعية ، إذ يقصد بثبات الأداة الصفة التي ترتبط بقدرة الأداة على اعطاء نتائج ثابتة أو مقاربة إذا ما استعمل أكثر من مرة ، ويقصد بالثبات أيضاً أن يعطي التحليل النتائج نفسها اذا ما اعيد في الظروف ذاتها ، حتى وأن اختلف المحلل . جدول (٣) يوضح ذلك . (الخزاعلة ،٢٠١١ :٤٥٨) (النمر ، ٢٠٠٨: ٧٧)

الجدول (٣):ثبات الأداة

ت	نوع الاتفاق	معامل الثبات
١	بين محاولتي الباحثة عبر الزمن	٠،٩٣
٢	بين الباحثة ومحللة اولى	٠،٩١
٣	ثبات التحليل بين المحللة الأولى والمحللة الثانية	٠،٨٦

ثامناً : الأداة بشكلها النهائي :

بعد التثبت من صدق الأداة وثباتها ، تكونت الأداة بشكلها النهائي بعد تعديل الخبراء(لم يتم حذف أي فقرة عدا بعض التعديلات في الصياغة والأسلوب) من (٤٩)

مؤشراً ، البُعد الاجتماعي (١٩) مؤشراً ، والبُعد الاقتصادي (١٥) مؤشراً ، والبُعد البيئيّ (١٥) مؤشراً ، إذ طبقت الباحثة الأداة على محتوى كتاب التاريخ للصف السادس الأدبي عن طريق مدى توافر المؤشرات بموضوعات الكتاب ، ووضعت الباحثة أمام كل فقرة ثلاث بدائل هي (صالحة ، غير صالحة ، بحاجة إلى تعديل) .

تاسعاً : الوسائل الإحصائية : Statistical Equation

استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية والحسابية الآتية :

$$\Pi \quad \frac{Po - Pe}{2 - Pe}$$

١. معادلة سكوت (Scott) : لإيجاد وحساب الثبات

٢. اكبر اتفاق ممكن :2مجموع الاختلاف : Pe مجموع الاتفاق الكلي :Po الثبات : Π

(Scott , 1968 : 190)

استعملت الباحثة (التكرار والنسبة المئوية) كوسيلة حسابية لحساب التكرارات وذلك بتقسيم الجزء على الكل وضرب الناتج في (١٠٠) .(عدس ،١٩٨٣ :١٩)

نتائج البحث

أولاً : عرض النتائج

بعد تحليل محتوى كتاب تاريخ البلاد العربية الحديث والمعاصر للصف السادس الأدبي والذي يتكون من (١٩٤) صفحة لمعرفة مدى توافر أبعاد التنمية التربوية المستدامة (الاجتماعي – الاقتصادي – البيئي) ، تعرض الباحثة (فكر) الكتاب التي كشف عنها التحليل والتي بلغت (٢١٢٢) فكرة منها (١٤٤٦) اجتماعية ، و (٣٥٣) اقتصادية ، و (١٩٧) بيئية وبنسبة مئوية (٠،٩٤) ، وهنالك (١٢٦) فكرة لا تنسجم مع أهداف البحث والتي اطلق عليها عامة أو متنوعة ونسبتها (٠،٠٥٩) ، كما موضح في جدول (٤)

الجدول (٤) :الأفكار التي تضمنها كتاب تاريخ البلاد العربية الحديث والمعاصر للصف السادس الأدبي في ضوء أبعاد التنمية التربوية المستدامة

ت	نوع الأفكار	تكرارها	نسبتها المئوية	ترتيبها
١	أفكار تنسجم مع أهداف الدراسة	١٩٩٦	%٩٤	١
٢	أفكار متنوعة لا تنسجم مع أهداف الدراسة	١٢٦	%٦	٢
المجموع		٢١٢٢	%١٠٠	

أسفرت نتائج التحليل الإحصائي عن توافر أبعاد التنمية التربوية المستدامة في كتاب التاريخ ، إذ مثل البُعد الاجتماعي المرتبة الأولى بتكرار (٩٠) ، وبنسبة مئوية (٧٢%) من المجموع الكلي للتكرارات البالغة (١٢٥) تكراراً ، في حين ظهر أنَّ البعد الاقتصادي قد أخذ المرتبة الثانية بتكرار (٢٢) ، وبنسبة مئوية (١٨%) من المجموع الكلي للتكرارات البالغة (١٢٥) تكراراً ، وجاء البعد البيئيّ في المرتبة الثالثة بتكرار (١٣) تكراراً ، وبنسبة مئوية (١٠%) من المجموع الكلي للتكرارات البالغة (١٢٥) تكراراً ، وجدول (٥) ، يوضح نتائج تحليل الكتاب والنسبة المئوية .

الجدول (٥):النسب المئوية لأبعاد التنمية التربوية المستدامة في كتاب البلاد العربية الحديث والمعاصر للصف السادس الأدبي

البعد	تكراراته	نسبة توافره
الاجتماعي	٩٠	%٧٢
الاقتصادي	٢٢	%١٨
البيئيّ	١٣	%١٠
المجموع	١٢٥	%١٠٠

ثانياً : تفسير النتائج في ضوء الأبعاد

في ضوء النتائج التي عُرضت ، والتي تبين أنّ نسبة البعد الاجتماعي في كتاب التاريخ للصف السادس الأدبي جاءت مرتفعة جداً ، تلتها النسبة المئوية للبعد الاقتصادي ، ثم البعد البيئيّ ، يمكن للباحثة أن تفسر ذلك بما يأتي :-

١. إنَّ الكتاب قد حوى على الأبعاد الثلاث للتنمية التربوية المستدامة .
٢. تشير النتائج إلى أنَّ كثيراً من المؤشرات الفرعية لكل بُعد من الأبعاد الثلاثة غير متوافرة ابداً ، وهذا يعني وجود ضعف في ترتيب موضوعات الكتاب ، إذ أثقل بُعد على حساب بُعد آخر .
٣. ركز الكتاب على البُعد الاجتماعي ، واضعف البُعد الاقتصادي ، وأهمل البعد البيئيّ نوعا ما ، مع أنَّ الأبعاد الثلاث تمثل وحدة متكاملة لا يمكن فصلها.

٤. إنَّ تفاوت النسب المئوية للكتاب يشير إلى ضعف توزيع موضوعاته بنحوٍ عادل ، لذلك جاء البُعد الاجتماعي بالمرتبة الأولى ، تلاه البُعد الاقتصادي ثم البُعد البيئي .

أولاً : الاستنتاجات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثة يمكنها أن تستنتج ما يأتي :-

١. إنَّ أبعاد التنمية التربوية المستدامة الثلاثة الاجتماعي والاقتصادي والبيئي توافرت في كتاب التاريخ ، ولكن بنسب متفاوتة جداً .
٢. إنَّ المفاهيم لم تتوافر في كتاب التاريخ عينة البحث بشكل مرضي للابعاد الثلاثة بنحو متوازن ، لأن البُعد الاجتماعي حصل على النصيب الاوفر على حساب البعدين الاقتصادي والبيئي .
٣. وجدت الباحثة إنَّ الأبعاد الثلاثة تشكل وحدة واحدة متكاملة ، فكلٌّ منها تكمل الأخرى للمساعدة على نهضة المجتمع ككل ، مما يستدعي توافرها في كتب التاريخ بشكل متوازن .
٤. ضعف توافر مفاهيم البُعد البيئي بدرجة قليلة جداً ادى إلى ضعف في خريطة التكامل للابعاد المنشودة ، وهذا ما يخلق ضعفاً في كتاب التاريخ للصف السادس الأدبي .
٥. ان مدى ما يعكسه محتوى مادة التاريخ للصف السادس الأدبي من الأبعاد الثلاثة للتنمية التربوية المستدامة تمثلت بنسبة (٧٢%) للبعد الاجتماعي و (١٨%) للبعد الاقتصادي و (١٠%) للبعد البيئي .
٦. هنالك بعض المؤشرات الفرعية للأبعاد الرئيسة للتنمية التربوية المستدامة لم يغطيها محتوى كتاب التاريخ .

ثانياً : التوصيات

في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث ، توصي الباحثة بالاتي :-

١. ضرورة إعادة النظر في تأليف كتاب التاريخ عينة البحث ، وتأكيد توازن توافر مفاهيم الأبعاد الثلاثة لما في ذلك من ضرورة تحتمها التنمية التربوية المستدامة .

٢. اعتماد أبعاد التنمية التربوية المستدامة في بناء البرامج التعليمية والكتب الدراسية للمراحل الدراسية كافة وليس التاريخ فقط .

٣. ضرورة تعريف مدرسي التاريخ والمواد الأخرى بأبعاد التنمية التربوية المستدامة والهدف منها .

ثالثاً : المقترحات

استكمالاً لما توصلت إليه الدراسة الحالية ، تقترح الباحثة الآتي :-

١. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على كتب التاريخ في المراحل الدراسية المتوسطة والجامعية .

٢. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على مواد دراسية أخرى .

٣. إعداد برنامج لتدريس مادة التاريخ على وفق أبعاد التنمية التربوية المستدامة لطلبة المرحلة الإعدادية .

Abstract

Evaluating the book of the New and Contemporary History of the Arab Countries for the Sixth Grade High School Literary Classes according to the Dimensions of the Continuous Educational Development

Key words: Continuous , Educational , Development

An Extracted M.A Paper

Supervised by:

Asst. Prof. Dr. Ashwaq Naseif Jasim

College for Human Sciences /Diyala University

Prepared by:

Nadia Hasan Mohammed Al Dulaimy

This paper aims at Evaluating the book of the New and Contemporary History of the Arab countries for the sixth grade High School Literary classes, according to the dimensions of the continuous educational development, by answering the following question: To what extent the dimensions of the continuous educational development are available in the book of the New and

Contemporary History of the Arab countries for the sixth grade High School Literary classes?

To answer this question, the researcher followed the descriptive analytic research technique in analyzing the content of the book of the New and Contemporary History of the Arab countries for the sixth grade High School Literary classes according to the dimensions of the continuous educational development suitable for this research.

This paper is limited to the book of the New and Contemporary History of the Arab countries for the sixth grade High School Literary classes. To achieve this goal, the researcher prepared a questionnaire for the subsidiary indicators suitable for the three basic dimension of the continuous education; historical, economical and environmental. Those dimensions were put by the UNESCO suitable for the Iraqi educational environment. The questionnaire with its three dimensions consisted of 49 sub indicators was distributed among the three dimensions of the continuous education. The list was observed by a group of reviewers, educated and specialized experts in curriculum and methods of teaching. Besides, the researcher analyzed the content of book of the New and Contemporary History of the Arab countries for the sixth grade High School Literary classes depending on the conducted questionnaire. The analysis of the content of the history book included 194 pages adopting the idea of regarding one point for recording and another point for repetition and the last for counting. The stability of analysis was calculated by using Scott equation.

After getting the results of the statistical analysis about the availability of the dimensions of the continuous education, the researcher concluded the many points, e.g:

1- The dimension of the continuous education; historical, economical and environmental are available in the history book but in a very irregular averages.

The researcher recommended the following:

1- It is necessary to republish a book of the New and Contemporary History of the Arab countries for the sixth grade High School Literary classes (the research sample) . Also, to make sure of the availability of the concept of the three dimensions for its importance in the continuous educational development.

Further suggested research topics were given by the researcher as the following:

1- Conducting a similar study of the history books of the intermediate and university stages.

المصادر

i. **أبو جادو** ، صالح محمد علي (٢٠٠٠) : **علم النفس التربوي** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن.

ii. **أبو شعيرة** ، خالد محمد (٢٠١٠) : **المدخل إلى علم التربية** ، مكتبة المجمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

iii. **أبو طير** ، نبيل (٢٠١٠) : **المحروقات والتنمية المستدامة ومدى أهمية المراهنة على الطاقات البديلة** ، مذكرة ماجستير ، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التيسير، جامعة باجي مختار ، عنابة ، الجزائر.

iv. **البزاز** ، حكمة عبد الله ، و إبراهيم مهدي الشبلي (٢٠٠٢) : **مدخل إلى التربية** ، مطبعة المجمع العلمي ، بغداد .

v. **بشارة** ، جبرائيل (١٩٨٣) : **المنهج التعليمي** ، دار الرائد العربي للنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان .

vi. **التميمي**، عواد جاسم محمد (٢٠٠٦) : **المناهج الدراسية مفهومها– وفلسفتها ونظرياتها وبناءها وتنفيذها وتقويمها وتطويرها وتنقيحها** ، المكتبة الوطنية ، بغداد ، العراق.

vii. **التوم** ، إبراهيم محمد (٢٠١٢) : **تحليل كتب الجغرافيا بالمرحلة الثانوية بالسودان في ضوء مفاهيم التنمية المستدامة** ، جامعة الخرطوم ، كلية علوم الجغرافيا ، الخرطوم ، السودان .

viii. **جابر** ، عبد الحميد وكاظم، احمد خيري (ب. ت) : **مناهج البحث في التربية وعلم النفس** ، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع .

ix. **جمهورية العراق** ، وزارة التربية (٢٠٠٩) : **منهج الدراسات الإعدادية** ، الطبعة الأولى ، مطبعة وزارة التربية ، بغداد .

x. **الحارثي** ، جبار خلف (١٩٩٧) : اثر **إستراتيجية قبلية للتدريس في تحصيل طالبات الصف الرابع الاعدادي في مادة التاريخ** ، أطروحة دكتوراه ، جامعة بغداد ، كلية التربية – ابن رشد

xi. **حسين** ، اخلاص علي ، بلقيس عبد حسين (٢٠١١) : **التربية من اجل التنمية المستدامة** ، العدد (٢) لمؤتمر الرؤى المستقبلية للتنمية المستدامة في التعليم العالي ، مجلة تعنى بالبحوث العلمية لمشاكل التنمية في العراق ، مطبعة ديالى المركزية .

xii. ــــــــــــــــ ، و محمد رياض عدنان (٢٠١٢) : **مفهوم التنمية التعليمية في المنظور الإسلامي ، مجلة علمية محكمة تعنى بالعلوم التربوية والنفسية** ، مجلة الفتح ، عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الخامس ، (١٠– نيسان) ، جامعة ديالى ، كلية التربية الأساسية.

xiii. **الخزاعلة** ، محمد سلمان وآخرون (٢٠١١) : **طرائق التدريس الفعال** ، دار الصفاء للنشر ، عمان ، الأردن .

xiv. **الدوري**، عبد العزيز(١٩٦٠) ، **نشأة علم التاريخ عند العرب**،مطبعة بيروت، لبنان .

xv. **دويكات** ، خالد عبد الجليل (٢٠٠٠) : **دور الدراسات العليا والبحث العلمي في تحقيق التنمية المستدامة في فلسطين** ، جامعة القدس المفتوحة .

xvi. **الرازقي** ، وسن موحان محسن (٢٠١٦) : **تحليل محتوى كتب العلوم في المرحلة الابتدائية وفقاً لابعاد التنمية التربوية المستدامة** ، رسالة ماجستير، جامعة بغداد ، كلية التربية للعلوم الصرفة – ابن الهيثم .

xvii. **زاير** ، سعد علي ، وآخرون (٢٠١٥) : **تطبيقات تربوية مقترحة على وفق أبعاد التنمية المستدامة** ، مكتب الامير للطباعة والنشر ، بغداد .

xviii. **الزهيري** ، حيدر عبد الكريم محسن، وهادي مشعان ربيع (٢٠٠٩) : **دور التربية والتعليم في عملية التحديث والتطوير** ،مكتبة المجمع العربي للنشر ، الأردن .

xix. **السخاوي** ، شمس الدين (١٩٨١) : **الاعلان بالتوبيخ لمن ذم اهل التاريخ** ، تحقيق فرانز روزنثال ، ترجمة احمد العلي ، مطبعة العاني ، بغداد .

xx. **السلمان** ، عبد العال محمد ، و خلف نصار الهيتي (١٩٨٧) : **مقدمة في منهج تحليل المحتوى** ، مركز البحوث التربوية والنفسية ، جامعة بغداد .

xxi. **سلمان** ، هدى محمد (٢٠١٤) : **دور المناهج التربوية وطرائق التدريس في التنمية البيئيـة** ، مجلـة البحـوث التربويـة والنفسـية ، العـدد (٤٠) ، جامعـة بغـداد ، مركـز البحوث التربوية والنفسية .

xxii. **الطـاهر** ، قـادري محمـد (٢٠١٣) : **التنميـة المسـتدامة فـي البلـدان العربيـة بـين النظرية والتطبيق** ، مكتبة حسن العصرية

xxiii. **طعيمة** ، رشدي (١٩٨٧) : **تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية (مفهومـه – اسسـه – استخداماته)** ، دار الكتب العربية ، القاهرة ، مصر .

xxiv. **الطويـل** ، اكـرم احمـد ، و احمـد عـوني احمـد عمـر اغـا (٢٠١٠) : **جـودة التعلـيم العـالي نحـو تحقيـق التنميـة المسـتدامة ، دراسـة تحليليـة عـن جامعـة الموصـل (المـؤتمر العلمـي الرابـع لجامعـة عدن مـن (١١-١٣ اكتـوبر) ٢٠١٠)**، دار جامعة عدن للطباعة والنشر.

xxv. **عبـد الخـالق** ، احمد محمد (١٩٨٣) : **الأبعـاد الأساسـية للشخصـية** ، تقديم د. هـ. ح. آيزنك ، ط٢، الدار الجامعية للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان .

xxvi. **عبد الله** ، عبد الخالق (١٩٩٣) : **التنمية المستدامة والعلاقة بين البيئـة والاقتصـاد** ، مجلة المستقبل العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، لبنان .

xxvii. **عبـود** ، سالم محمد (٢٠١٣) : **التنميـة المسـتدامة والتكـاليف البيئيـة** ، دار الدكتور للعلوم الإدارية والاقتصادية ، بغداد .

xxviii. **عدس** ،عبد الرحمن (١٩٨٣) : **مبـادئ الإحصـاء فـي التربيـة وعلـم النـفس** ، مكتبة دار الفكر ، عمان ، الأردن .

xxix. **عسـاف** ، عبـد المعطـي محمـد (١٩٨٨) : **إدارة التنميـة دراسـة تحليليـة مقارنـة** ، جامعة الكويت – كلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية .

xxx. **عقـد الأمـم المتحـدة** ، التعليم من اجل التنمية المستدامة (٢٠٠٥-٢٠١٤) مشروع خطة تنفيذ دولية .

xxxi. **علـوش** ، سـعيد (١٩٨٥) : **معجـم المصـطلحات الادبيـة المعاصـرة** ، دار الكتـاب اللبناني ، بيروت، لبنان .

xxxii. **علي** ، محمد السيد (٢٠١١) : **اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرائق التدريس** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن .

xxxiii. **غنيم** عثمان محمد ، ماجدة احمد أبو زنط (٢٠١٠) : **التنمية المستديمة ، فلسفتها وأساليب تخطيطها وأدوات قياسها** ، ط٢، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن

xxxiv. **فتح الله** ، عبد الكريم (٢٠٠٧) : **معلم الصف (كفاياته – مسؤولياته – نموه المهني)** ، مطبعة دار طلاس للنشر ، دمشق ، سوريا .

xxxv. **فرج** ، عبد اللطيف حسين (٢٠٠٨) : **التعليم الثانوي الجيد** ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

xxxvi. **فطاني** ، محمد(٢٠٠٦) : **التنمية المستدامة في الوطن العربي بين الواقع والمأمول** ، مركز الانتاج الاعلامي،جامعة الملك عبد العزيز،المملكة العربية السعودية .

xxxvii. **قطاوي** ، محمد إبراهيم (٢٠٠٧) : **طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية** ، دار الفكر ناشرون وموزعون ، عمان ، الأردن .

xxxviii. **الكسباني** ، محمد السيد علي (٢٠١٠) : **المنهج المدرسي المعاصر بين النظرية والتطبيق** ، مؤسسة حورس الدولية ، الإسكندرية ، مصر .

xxxix. **كمبش** ، ماجدة حميد (٢٠١٣) : **المنهج قديماً وحديثاً من حيث مفهومه – نظرياته – تطوره – تقويمه** ، المطبعة المركزية / جامعة ديالى .

xl. **اللقاني** ، احمد حسن (١٩٨٩) : **المناهج بين النظرية والتطبيق** ، عالم الكتب ، ط٣ ، ٣٨ عبد الخالق ثروت ، القاهرة .

xli. **مجيد** ، عبد الحسين رزوقي ،وياسين حميد عيال (٢٠١٢) : **القياس والتقويم للطالب الجامعي** ، جامعة بغداد،كلية التربية– ابن رشد، مطبعة اليمامة ، بغداد .

xlii. **المندلاوي** ، علاء عبد الخالق حسين (٢٠١٥) : **تقويم كتب اللغة العربية للصف السادس الابتدائي في العراق في ضوء أبعاد التنمية التربوية المستدامة** ، رسالة ماجستير، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد .

xliii. **الموسوعة العربية** للتنمية والتطوير (٢٠١١) : **دراسات تنموية** ، العدد (٢) عدد خاص ببحوث المؤتمر (الرؤى المستقلة للتنمية المستدامة في التعليم العالي) ، جامعة ديالى ، المطبعة المركزية .

xliv. **ناجي** ، احمد عبد الفتاح (٢٠١٣) : **التنمية المستدامة في المجتمع النامي ، في ضوء المتغيرات العالمية والمحلية الحديثة** ، المكتب الجامعي الحديث للنشر .

xlv. **ناصر** ، إبراهيم (١٩٨٩) : **أسس التربية** ،ط٢، دار عمار للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن .

xlvi. **النمر**، عصام (٢٠٠٨) : **القياس والتقويم في التربية الخاصة** ، دار اليازوري للنشر ، عمان ، الأردن .

xlvii. **هاشم** ، عهود سامي (٢٠١٦) : **استراتيجيات تدريسية مقترحة لتدريس اللغة العربية على وفق أبعاد التنمية التربوية المستدامة** ، ، مجلة اشراقات تنموية ، العدد (صفر) لسنة ٢٠١٦ .

xlviii. **الهاشمي** ، عبد الرحمن ، و محسن علي عطية (٢٠١١) : **تحليل مضمون المناهج المدرسية** ، دار الصفاء للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان ، الأردن .

xlix. **الهيتي** ، نوزاد عبد الرحمن (٢٠٠٩) : **التنمية المستدامة الإطار العام والتطبيقات دولة الإمارات العربية المتحدة نموذجاً** ، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية ، أبو ظبي .

l. **هيكل** ، محمد حسنين (١٩٨٥) : **زيارة جديدة للتاريخ** ، ط٢ ، بيروت ، لبنان .

li. **اليونسكو** (٢٠١١) : **مؤتمر التربية من اجل التنمية المستدامة** ، عمان ، الأردن . ***www.main.omandaiy.com*** .

i. *Bloom , B:S , Hasting J.T. and Madaus , G. F. (1971) : Hand book of for motive and Summative evaluative of student . laming MCWraw hill book . New York .*

ii. *Scott , William and Michel Wertheimer (1968) : Introduction to Psychological Research .*

iii. *WCD (1987) : World Commission on Environment and Development , our Common future , Oxford : Oxfors university Press.*